ولا جرب بذم عرضه الاملس، ولم يبلغني من شعره غير ذلك الهذيان، فضت عند عذ بتي القلم واللسان، واذا وجدت غيره، قلدت سيره،

ابو هلال العسكري

له: لي خمس وثمانون سنة ٭ فاذا قدرتها كانت سنة
ان عمر المرء ما قد سره ٭ ليس عمر المرء مر الازمنة

وله: لقاؤكنا البدر ٭ وعزم كظبا الهند
حليف العز والمجد ٭ ومولى الفايل المجدي
اتاه العلم والحلم ٭ صبيا وهو في المهد

وله: ما بال نفسك لا تهوى سلامتها ٭ وانت في عرض الدنيا توغلها
دار اذا جاءت الامال تعمرها ٭ جاءت مقدمة الاجال تخربها
اراك تطلب دنيا لست تدركها ٭ فكيف تدرك اخرى لست تطلبها

قلت بلغني ان هذا الفاضل كان يحضر السوق، ويحمل البز والسوق، ويجلب در الرزق ويمتري بان يبيع الامتعة ويشتري، فانظر كيف يجد الكلام ويسوقه، وتامل هل غض من فضله السوق، وكان له في سوقه من الفضلاء اسوة، وكانه استعار لهم الاشعار كسوة، وهم نصر بن احمد الخبز ارزي، وابو الفرج الواوا، والسري الرفاء، اما نصر فكان يدحو الرقاقة الارزية، ويشكو في اشعاره تلك الرزية، واما ابو الفرج فقد كان يسعى بالفواكه رائحا وغاديا، ويغني عليها مناديا، واما السري فقد كان يطري الخلق، ويرفو الخرق، ويصف تلك العبرة، ويزعم انه يسترزق الابرة، وكيفما كان فهذه حرفة لا تخلو من حرفة، وصنعة لا تنجو من ضرعة، وبضاعة لا تسلم من اضاعة، ومتاع ليس فيه لاهله استمتاع، وله

اري الدنيا تميل الى اناس ٭ لئام ما لنا فيهم صلاح
بقيت كطاير في قفص باز ٭ جريح الجسم مهيض الجناح

وله

وله: دعا لومي فلو مكا معاد ٭ وقتلى العاشقين لهم معاد
ولو قتل الهوى اهل التصابي ٭ لما نابوا ولو ردوا لعادوا

وله: سقى الله قصر الجعفري مونقا ٭ سحبت برفي اللهو اعطاف مئزري
كان سقيط الثلج في جنباته ٭ صفايح كافور على طود منبر

ابو الفرج ابن ابي سعد بن خلف

كان ابوه من اعيان الدهر، وافراد العصر، محمود الفضل لسان، مشهور الفضل مكان، وله نظم ابهى من العقود، ونثر احلى من المعقود، وكلاهما اطيب واطرب من ابنة الغمام، اذا صاهرت بنت العنقود، وليت شاعري عبارة ارضاها الان افول هو كوالده في طريف الفضل وتالده، ومن محاسن كلامه قوله في نظامه

ولي امل تمضي وتفنى كانها ٭ مسار غمام او مثار رحام
فما انبسطت الالا غناء مفتقر ٭ ولا انقبضت الالهز حسام

ابو الفرج حمد بن محمد بن جميل الهمذاني

نكتة الدهور والايام، وزبدة الشهور والاعوام، لفظه همدان فاعار خراسان، من نتايج طبعه، لا بل من نسايج وشيه وصنعه، وقد اتخذها وطنا، ما ذكرها من الظل البرود عطنا، ومن عصب البرود عدنا، ولم يزل في قيد انعام الشيخ الموفق، حتى لحق ذلك الصدر الكبير، باللطيف الخبير، بعد ما غنى ابو الفرج برهة من الدهر مصطنعا بر سمه، وهو في ارتباطه والتجمل به موفق باسمه، ثم ذكره وهن العظم، وكلال الخاطر بعلة الشيب عن تعاطي النثر والنظم، فعاد الى الوطن الذي فيه درج، والعش الذي منه خرج، فطاب البر بغراخه، وارتضاه لعطنه ومناخه، وادر عليه عميد الملك ابو نصر انار الله برهانه رسما اصلح رياشه، وارخ معاشه، ولم تطل به المدة حتى امتلا مكياله، واهاب به اجله، وزفت الى المنهل المورود جماله، تغمده الله بغفرانه، وبواه بحبوحة جنانه، وكانت بينه وبين والدي صداقة صادقة، ومودة معدة، واختصاص يطلع من

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University